[389] سلمان فقال مثلها. فانتهره عمر وقال: ما لك ولهذا الأمر ؟ وما يدخلك فيما هيهنا ؟ فقال: مهلا يا عمر، قم يا أبا بكر عن هذا المجلس، ودعه لأهله يأكلوا به وا خضرا إلى يوم القيامة، وإن أبيتم لتحلبن به دما وليطمعن فيه الطلقاء والطرداء والمنافقون. وا لو أعلم أني أدفع ضيما أو أعز دينا لوضعت سيفي على عاتقي ثم ضربت به قدما. أتثبون على وصي رسول ا ؟ فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء. ثم قام أبو ذر والمقداد وعمار، فقالوا لعلي عليه السلام: (ما تأمر ؟ وا إن أمرتنا لنضربن بالسيف حتى نقتل). فقال علي عليه السلام: (كفوا رحمكم ا واذكروا عهد رسول ا صلى ا عليه وآله وما أوصاكم به)، فكفوا. التهديد الثاني لعلي عليه السلام فقال عمر لأبي بكر - وهو جالس فوق المنبر -: ما يجلسك فوق المنبر وهذا جالس محارب لا يقوم فينا فيبايعك ؟ أو تأمر به فيضرب عنقه ؟ - والحسن والحسين عليهما السلام قائمان على رأس علي عليه السلام - فلما سمعا مقالة عمر بكيا ورفعا أصواتهما: (يا جداه يا رسول ا) فضمهما علي عليه السلام إلى صدره وقال: (لا تبكيا، فوا لا يقدران على قتل أبيكما، هما أقل وأذل وأدخر (1) من ذلك. وأقبلت ام أيمن النوبية حاضنة رسول ا صلى ا عليه وآله وام سلمة فقالتا: (يا عتيق، ما أسرع ما أبديتم حسدكم لال محمد). فأمر بهما عمر أن تخرجا من المسجد، وقال: (ما لنا وللنساء)

_____ (1) أي أصغر وأذل.